١٥/٨/١٩٨٩). كما تعرّض ستة متهمين آخرين للهجوم والطعن خلال الفترة عينها، فيما قامت «القوات الضاربة» بضرب ثمانية تأديبياً. وقد تعرّض مبنى بلدية غزة لاطلاق الرصاص، في ٢٤ تموز (يوليو)، ممّا أدى الى مقتل احد الموظفين وجرح آخر، لكنه لم يتأكد اذا كان الهدف الفعلي هو احد العملاء ام ضابط اسرائيلي واقف بالجوار (**المصدر نفسه**، ٢٥/٧/١٩٨٩). الى ذلك، كانت ممتلكات المتهمين بالتعاون مع سلطات الاحتلال، من منازل ومتاجر وسيارات، عرضة للهجوم ايضاً؛ اذ تمّ حرق عدد من هذه الاهداف في ١٣ مناسبة مختلفة بين ١٦ تموز (يوليو) و١٥ آب (اغسطس)، ممّا يعني ان مجموع الهجمات ضد المتهمين بالتعاون، خلال الفترة المعنيّة، بلغ ٤٢ هجوماً.

أوضاع لبنان

استمر الهدوء النسبي في منطقة صيدا وحول غالبية المخيمات الفلسطينية في لبنان، على الرغم من تصاعد العنف في منطقة بيروت؛ انما تواصلت، أيضاً، المؤشرات الى المعركة التي قد تقع لاحقاً. فمن جهة، أكد احد مسؤولي «فتح» في لبنان، ان الاجهزة الأمنية السورية شنّت حملة اعتقالات للكوادر الفلسطينية وأعضاء اللجان الشعبية في مخيم برج البراجنة (**المصدر نفسه**، ١/٨/١٩٨٩). ولم يمرّ سوى يوم، أي في الاول من آب (اغسطس)، حتى تعرّض المسؤول المالي لـ «فتح»، في منطقة صيدا، للاغتيال، فيما جرح مرافقه، على أيدي مسلحين مجهولين (**المصدر نفسه**، ٢/٨/١٩٨٩).

ومن الجهة الأخرى، أضاف جيش لبنان الجنوبي التابع لاسرائيل عنصر توتّر آخر الى الوضع العام؛ اذ أطلق قائده العميل، انطوان لحد، تهديداً، في ١٧ تموز (يوليو)، بقصف مخيم عين الحلوة، ردّاً على ما أسماه تسللاً لمقاتلي «فتح» الى قرية بصليا (**المصدر نفسه**، ١٨/٧/١٩٨٩). وصادف ذلك عودة بعض العمليات الوطنية الى الجنوب، ممّا أدّى الى جرح ثلاثة عناصر لحدية على الاقل. غير ان الحادث الأهمّ كان قيام شابين لبنانيين من أعضاء «حزب الله» بتنفيذ عملية انتحارية بواسطة سيارة مفخّخة قرب القليعة، في التاسع من آب (اغسطس)، ممّا أدّى الى استشهادهما واصابة خمسة جنود اسرائيليين وأحد افراد جيش لحد بجروح (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ١٠/٨/١٩٨٩).

ي. ص.